

الإمام المحدث زيد بن أبي الزرقاء الموصلية

Imam Hadith Zaid bin Abi Al-Zarqa Al-Mawsili

younis thanoon younis

يونس ذنون يونس

Assistant lecturer

مدرس مساعد

Imam and preacher of

إمام وخطيب جامع فيصل حواس -

Faisal Hawass Mosque

The Sunni Endowment

ديوان الوقف السني

Office

younisthanoon1982@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٣/٥/٢

٢٠٢٣/٣/٢٩

الكلمات المفتاحية: زيد، زرقاء، حديث، موصل، أعلام

Keywords: Zaid, Zarqa, Hadith, Mosul, Flags

الملخص

زيد بن أبي الزرقاء الموصلية، من أعلام الحديث في القرن الثاني الهجري، ولد في الموصل ونشأ بها، وبدأ في طلب العلم منذ صغره.

سمع من شيوخ بلده، ورحل إلى الأمصار طلباً للرواية والسماع، فرحل من الموصل إلى الشام وروى عن الشاميين، وتعددت رحلاته فروى عن البصريين والكوفيين وغيرهم، وروى عنه الكثير.

وكان حريصاً على حفظ السنة، لا يحدث إلا بما يُتقن ويحفظ، وله في ثنايا الكتب التي ترجمت له إشارات عديدة تدل على جهوده العلمية في عدة جوانب، كالجرح والتعديل، والعلل، والفقه، والأدب والتزكية.

كان زاهداً في الدنيا، مستغنياً عما في أيدي الناس، حريصاً على دينه من الفتن. أفنى حياته في خدمة الحديث النبوي الشريف روايةً وسماعاً، حتى توفاه الله تعالى سنة أربع وتسعين ومائة (١٩٤هـ) على أرجح الأقوال.

Abstract

Zaid bin Abi al-Zarqa al-Mawsili, one of the scholars of hadith in the second century AH, was born and raised in Mosul, and began seeking knowledge from a young age. He heard from the elders of his country, and traveled in search of knowledge to the regions in search of narration and hearing, so he traveled from Mosul to the Levant and narrated on the authority of the Levantines, and his trips were numerous, so he narrated on the authority of the Basrans, the Kufis and others, and he narrated a lot from him, and he was keen on preserving the Sunnah, he only spoke with what he mastered and memorized, and he has In the folds of the books that have been translated for him, there are many references indicating his scientific efforts in several aspects, such as jarh and ta'deel, jurisprudence, literature and acclamation.

He spent his life serving the honorable hadith of the Prophet, narrating and listening, until God Almighty passed away in the year one hundred and ninety-four (194 AH) according to the most likely sayings.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد بعث الله نبيه محمدا ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأنزل عليه القرآن العظيم، وأمره بتبليغه للناس، وأوكل إليه مهمة بيانه، فكانت السنة المطهرة مبينة للقرآن، موضحة لأحكامه، مفصلة لمجمله، فضلا عن كونها المصدر الثاني للتشريع، وهي محفوظة من الله تعالى بحفظ القرآن الكريم.

ومن مظاهر حفظ الله تعالى للسنة المطهرة أن سخر لها رجالا صانوها من التحريف والتغيير، فاشتغلوا بجمع سنة النبي ﷺ حفظاً وتدويناً، فحفظوها في الصدور والسطور، ووضعوا القواعد والأسس التي تضبط روايتها، وصحة نسبتها الى رسول الله ﷺ، وتكون الفاصل بين المقبول منها من غير المقبول، فكان هؤلاء الرواة والمحدثون هم الحصن الحصين لهذا الدين، الذين حفظوا سنة النبي ﷺ من التحريف والتبديل، وكفيهم شرفاً أن يكونوا في سلسلة آخرها رسول الله ﷺ.

وفي هذا البحث تناولت بالدراسة واحداً من هؤلاء الأعلام هو الإمام زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة (١٩٤هـ).

وسبب الكتابة في الموضوع: مكانة هذا الإمام الجليل، وشغفي بإبراز أئمة الحديث النبوي وأعلامه، لا سيما وأنه ينتمي لمدينة الموصل التي أنتمي إليها، وإبرازا لمكانة علماء الموصل ومحدثيها، أحببت أن أتناول سيرته، وأن أقف على حياته الشخصية والعلمية.

أما خطة البحث: فتألف من مقدمة، ومبحثين اثنين، وخاتمة، فثبت المصادر والمراجع، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: حياة زيد بن أبي الزرقاء الشخصية، وتناولتها في مطلبين.

والمبحث الثاني: حياته العلمية، وتناولت في هذا المبحث ستة مطالب.

وأما الجهود السابقة فلم أجد بحسب علمي ونتيجة بحثي عملاً مستقلاً في شخصية زيد بن أبي الزرقاء، وهذا الأمر شجعتني على الكتابة في هذا الموضوع متوكلاً على الله تعالى، ومستعينا بما وجدته في كتب التراجم والتاريخ والمصادر الحديثية، على الرغم من قلته.

وأما الصعوبات: فلا يخلو أي عمل علمي من تعب ومشقة، ولكنني احتسبها عند الله ﷻ، وأسأل الله ﷻ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعا لي أولاً ولمن يهتم بدراسة علم الحديث النبوي الشريف، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

حياة زيد بن ابي الزرقاء الشخصية

تناولته في مطلبين: الأول: اسمه وكنيته ونسبته وولادته ووفاته، والثاني: اخلاقه وسجاياه، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبته ووفاته

يشتمل هذا المطلب على ثلاث مسائل: اسمه وكنيته، ونسبته، وولادته ووفاته، وهي كالآتي:

المسألة الأولى: اسمه وكنيته:

أولاً. اسمه: زيد بن يزيد^(١)، وترجم البخاري له مرتين، فقال في الأولى: (زيد بن يزيد، أو ابن يزيد، ابو محمد، الموصلي، سمع إبراهيم بن نافع، سمع منه إبراهيم بن موسى)^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ): ٣/٣٩٥، الترجمة: (١٣١٦). والجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ): ٣/٥٧٥، الترجمة: (٢٦٠٥). واللقاق لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ): ٨/٢٥٠-٢٥١، الترجمة: (١٣٢٧٩). والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي (ت ٤٤٦هـ): ٢/٦١٧. وبغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، ابن العديم (ت ٦٦٠هـ): ٩/٤٠٥٩-٤٠٦١. وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزري (ت ٧٤٢هـ): ١٠/٧٠-٧٥، الترجمة: (٢١٠٩). وسير أعلام النبلاء لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ): ٩/٣١٦-٣١٧، الترجمة: (٩٩)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ١/٤١٧، الترجمة: (١٧٣٨)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٢/١٠٣، الترجمة: (٣٠٠٨). وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٤/١١٠٥، الترجمة: (٩٧). والوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ): ١٥/٢٨-٢٩. وتهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): ٣/٤١٣-٤١٤، الترجمة: (٧٥٤)، ولسان الميزان: ٧/٢٢٤، الترجمة: (٣٠٢٦).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٣/٣٨٨، الترجمة: (١٢٩٤).

وقال مرة أخرى: (زيد بن أبي الزرقاء، الموصلي، عن جعفر بن برقان، روى عنه محمد بن عبد الله العمري).^(١)

وكذا فعل ابن حبان فترجم له مرة، فقال: (زيد بن يزيد، ابو محمد، الموصلي، وقد قيل: بريد، يروي عن إبراهيم بن نافع، روى عنه إبراهيم بن موسى الفراء).^(٢)

وقال مرة أخرى: (زيد ابن أبي الزرقاء الرملي، ابو محمد، يروي عن سفيان الثوري، روى عنه ابنه هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء الرملي، وأهل الشام، يُعْرَب، مات بعد سنة مائتين).^(٣)

وذكر الدكتور بشار عوّاد أنّه (زيد بن بريد) كذا في بعض نسخ الثقات لابن حبان المخطوطة.^(٤)

لذلك قال المزي: (قال ابن حبان: ويقال بريد).^(٥)

ولم يفرّق ابن أبي حاتم بينهما، فقال: (زيد بن يزيد، وهو زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، روى عن سفيان الثوري، وإبراهيم بن نافع، وهشام بن سعد، روى عنه سعيد بن أسد، وإبراهيم بن موسى، وابنه هارون بن زيد، سمعت أبي يقول ذلك).^(٦)

وقال ابن أبي حاتم في كتاب بيان خطأ البخاري في تأريخه بعد أن ساق كلام البخاري: (زيد بن بريد، ابو محمد الموصلي، سمع إبراهيم بن نافع، روى عنه إبراهيم بن موسى، قال: وإئماً هو زيد بن يزيد).^(٧)

وقال الخطيب البغدادي: (قال البخاري في باب الزاي، ثم في باب الباء، من آباء من يسمى زيدا، زيد بن بريد، أو يزيد، ابو محمد الموصلي، سمع إبراهيم بن نافع روى عنه إبراهيم بن موسى، ثم قال في باب الزاي من هذه الترجمة، زيد بن أبي الزرقاء موصلي،

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣/٣٩٥، الترجمة: (١٣١٦).

(٢) الثقات لابن حبان: ٨/٢٤٩-٢٥٠، الترجمة: (١٣٢٧٤).

(٣) الثقات لابن حبان: ٨/٢٥٠-٢٥١، الترجمة: (١٣٢٧٩).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٠/٧١، الترجمة: (٢١٠٩).

(٥) تهذيب الكمال للمزي: ١٠/٧١، الترجمة: (٢١٠٩).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٣/٥٧٥، الترجمة: (٢٦٠٥).

(٧) بيان خطأ البخاري في تأريخه لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي، (ت٣٢٧هـ): ١/٣٥، الترجمة: (١٥٧).

عن جعفر بن برقان، روى عنه محمد بن عبد الله العمري، وهذا والأول الذي شك البخاري في اسم أبيه واحد، وهو زيد بن يزيد بالياء المعجمة باثنتين من تحتها، ابن أبي الزرقاء^(١) والصواب أنهما واحد، وهو ما ذهب إليه ابن أبي حاتم فإنه لم يفرق بينهما، والخطيب البغدادي كما تقدم في تعليقه على كلام البخاري في تاريخه، وكذلك المزي حيث لم يذكر غيره في ترجمته، وإنما ذكر الخلاف في اسم الأب يزيد أو بريد، ويزيد هو الأشهر. **ثانياً. كنيته:** لا خلاف بين العلماء الذين ترجموا له في أن كنيته أبو محمد^(٢).

المسألة الثانية: نسبته

نسب ابن أبي الزرقاء إلى النسب الآتية: (التغليبي^(٣)، الثعلبي نسباً^(٤)، الرملي سكتاً^(٥))، الموصلي مولداً^(٦))، وسأتي على بيانها، وعلى النحو الآتي:

(١) موضح أو هام الجمع والتفريق لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): ١١٩/١-١٢٠.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٥٠/٨، الترجمة: (١٣٢٧٩). وتهذيب الكمال للمزي: ٧٠/١٠، الترجمة: (٢١٠٩). والكاشف للذهبي: ٤١٧/١، الترجمة: (١٧٣٨)، وسير أعلام النبلاء: ٣١٦/٩، الترجمة: (٩٩)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ١٠٣/٣، الترجمة: (٣٠٠٨). وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١١٠٥/٤، الترجمة: (٩٧). وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٤١٣/٣، الترجمة: (٧٥٤)، ولسان الميزان: ٢٢٤/٧، الترجمة: (٣٠٢٦).

(٣) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٤٠٥٩/٩. وتهذيب الكمال للمزي: ٧٠/١٠.

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٤١٣/٣، ولسان الميزان: ٢٢٤/٧.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٥٠/٨.

(٦) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٩٥/٣. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٧٥/٣. والارشاد للخليلي: ٦١٧/٢. وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٤٠٥٩/٩. وتهذيب الكمال للمزي: ٧٠/١٠. وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١٦/٩، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٤١٧/١، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: ١٠٣/٢، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١١٠٥/٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٤١٣/٣، ولسان الميزان: ٢٢٤/٧.

أ. **التغليبي:** نسبة الى بني تغلب، حيٌّ من وائل من ربيعة من العدنانية، والنسبة إليهم تغليبي، وهم بنو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، قال الجوهري: وربما قالوا تغلب ابنة وائل بالتأنيث؛ ذهاباً إلى القبيلة.^(١)

ب. **الثعلبي:** نسبة الى بني ثعلبة، بطن من تغلب بن وائل من العدنانية، وهم بنو ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.^(٢)

ج. **الرَّملي:** نسبة الى الرَّملة، وهي مدينة عظيمة بفلسطين، وكانت رباطاً للمسلمين، وقد نُسب إليها قوم من أهل العلم^(٣)، وكان زيد بن أبي الزرقاء نزياً بها، رحل إليها من الموصل لفتنة وقعت في الموصل.

قال الحافظ ابن حجر: (وقال أبو زكريا الأزدي في الطبقة الثالثة من أهل الموصل، ومنهم زيد بن يزيد بن ابي الزرقاء الثعلبي، من أهل الفضل والنسك، خرج من الموصل إلى الرملة مهاجراً لفتنة كانت فيها).^(٤)

وساق أبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل ما يراه سبباً لخروج زيد بن أبي الزرقاء من الموصل، فقال: (وفي هذه السنة -أي سنة وأربع وتسعين ومائة- أو التي قبلها، وثب أهل الموصل بإبراهيم بن العباس^(٥) لأمر جرى بينهم وبينه، كذلك أخبرني محمد بن ابي داود في كتابه، قال: أخبرنا علي بن حرب^(٦)، قال:

(١) ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لابي العباس احمد بن علي الفلقشندي (ت ٨٢١هـ): ١/١٨٦، الرقم: (٦٢٠)، مادة: (التاء مع الغين)، و ١/٤٤٦، الرقم: (١٦٤٨)، مادة: (الواو مع الألف).

(٢) ينظر: نهاية الأرب في معرفة انساب العرب للفلقشندي: ١/١٩٤، الرقم: (٦٤٥)، مادة: (التاء مع العين).

(٣) ينظر: معجم البلدان لشهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ): ٣/٦٩، مادة: (الرملة).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٣/٤١٤، الترجمة: (٧٥٤).

(٥) وقد كان وُلّي الموصل في خلافة محمد بن هارون الأمين. ينظر: تاريخ الموصل لابي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي (٣٣٤هـ): ٣١٩.

(٦) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق، فاضل، مات سنة خمس وستين ومائتين، وقد جاوز التسعين، روى عنه النسائي من الستة. ينظر: تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة: (٤٧٠١).

وجّه محمد بن هارون الأمين^(١) إلى الموصل الحسن بن عمران الطائي^(٢) -وكان سيداً-، لينظر بين إبراهيم وبين أهل الموصل، فقدمها، فنظر، فألزمه حرب بن محمد الحطامي الطائي الحجة، فبذل إبراهيم بن العباس للحسن بن عمران مائة ألف درهم على أن يزوي الحجة عنه، فتنزه الحسن عن ذلك، وقال: لو بذلت لي ما في بيت مال الموصل ما قلت إلا الحق، فتجلت عن أهل الموصل^(٣)

ثم قال الأزدي: (وأرى زيد بن أبي الزرقاء إنَّما خرج من الموصل من أجل هذه القضية).^(٤)
د. الموصلي: نسبة إلى مدينته التي ولد ونشأ فيها وهي الموصل، قال الحموي: (المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبرا وعظما، وكثرة خلق وسعة رقعة، فهي محط رحال الركبان، ومنها يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق).^(٥)

المسألة الثالثة: ولادته ووفاته

لم أعثر في كتب التراجم على تحديد لمولده.

وأما وفاته فقد اختلفت الأقوال فيها، وبيانها كالآتي:

القول الأول: إنَّ وفاته بعد سنة مائتين للهجرة، دون تحديد لسنة معينة، وهو قول ابن حبان.^(٦)

القول الثاني: سنة وسبع وتسعين ومائة (١٩٧هـ): وهو قول الذهبي مرة^(٧)، ورجحه مرة أخرى.^(٨)

(١) الأمين محمد بن هارون الرشيد، ولي الخلافة بعهد من أبيه، وكان أحسن الشباب صورة، أبيضاً، طويلاً، جميلاً، ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة، وله فصاحة وبلاغة، وأدب وفضيلة، وكان سيئ التدبير، كثير التبذير، تولى الخلافة كم سنة (١٩٣هـ). حتى سنة (١٩٨هـ)، قتل في بغداد سنة (١٩٨هـ). ينظر: تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ): ٢١٩-٢٢٢.

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من كتب التراجم.

(٣) ينظر: تاريخ الموصل للأزدي: ٣٢٢.

(٤) المصدر نفسه: ٣٢٢.

(٥) معجم البلدان للحموي: ٢٢٣/٥، مادة: (الموصل).

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٥١/٨، الترجمة: (١٣٢٧٩).

(٧) تاريخ الاسلام للذهبي: ١١٠٥/٤، الترجمة: (٩٧).

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١٧/٩، الترجمة: (٩٩).

القول الثالث: سنة وثلاث وتسعين ومائة (١٩٣هـ) وذكره ابن العديم^(١) والمزي^(٢).
القول الرابع: مات سنة وأربع وتسعين ومائة (١٩٤هـ): وهو قول ابن العديم^(٣)، ورجّحه المزي^(٤)، وذكره الذهبي مرة أخرى^(٥)، ولم يذكر غيره في الكاشف^(٦).
 وأمّل الى القول الرابع في أنّ وفاته سنة وأربع وتسعين ومائة (١٩٤هـ)، فقد صرّح به ابو زكريا الأزدلي، لا سيما أنّه الذي دوّن تاريخ الموصل، فقال: (زيد بن يزيد ابن ابي الزرقاء التغلبي، من أهل الفضل والنسك، خرج من الموصل إلى الرملة مهاجرا لفتنة فيها سنة ثلاث وتسعين ومئة، ومات هناك، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة)^(٧).
 ويؤيد ذلك ما صرّح به الذهبي بأنّه لم يطل المكث في الرملة، فقال: (ونزل الرملة أشهراً)^(٨)، فيكون القول الرابع وهو وفاته سنة وأربع وتسعين ومائة (١٩٤هـ) الأقرب الى الصواب.
 وقيل في سبب خروجه: أنّه خرج الى الجهاد فأسرته الروم، ومات في الأسر، رحمه الله تعالى^(٩)، وقيل: إنّ وفاته كانت بالرقّة، (قال الآجري: سألت أبا داود عن زيد بن ابي الزرقاء؟، فقال: موصللي، مات بالرقّة)^(١٠).

المطلب الثاني : أخلاقه وسجاياه

كان زيد بن ابي الزرقاء رحمه الله تعالى كعامة أهل الحديث الذين نقلوا لنا حديث رسول الله ﷺ وجسدوا سنة النبي ﷺ بأحوالهم وأقوالهم، فكان رحمه الله من العابدين الزاهدين،

- (١) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٤٠٦١/٩.
- (٢) تهذيب الكمال للمزي: ٧٤/١٠، الترجمة: (٢١٠٩).
- (٣) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٤٠٦١/٩.
- (٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٧٤/١٠، الترجمة: (٢١٠٩).
- (٥) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ١١٠٥/٤، الترجمة: (٩٧).
- (٦) ينظر: الكاشف للذهبي: ٤١٧/١، الترجمة: (١٧٣٨).
- (٧) تهذيب الكمال للمزي: ٧٤/١٠، الترجمة: (٢١٠٩).
- (٨) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١٧/٩، الترجمة: (٩٩).
- (٩) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٤٠٥٩/٩.
- (١٠) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (ت ١٧٦٢هـ): ١٥٨/٥، الترجمة: (١٧٧٦).

قال ابو زكريا الأزدي في الطبقة الثالثة من أهل الموصل: (ومنهم زيد بن يزيد بن ابي الزرقاء الثعلبي، من أهل الفضل والنسك).^(١)

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: (لم أر في الفضل مثلاً: زيد، والمعافى، وقاسم الجرمي).^(٢)

فكان زاهداً في الدنيا، مستغنياً عما في أيدي الناس، (عن بشر بن الحارث، قال: سمعت زيد بن ابي الزرقاء يقول: ما سألت إنساناً شيئاً منذ خمسين سنة).^(٣)

وقال علي بن حرب، عن زيد بن ابي الزرقاء، عن الليث بن سعد، عن عبيد الله بن ابي جعفر: (خير الناس من كان من نفسه في عناء، والناس منه في راحة، وشر الناس من كان من نفسه في راحة، والناس منه في عناء).^(٤)

وكان أهل العلم من المحدثين وغيرهم يقصدونه في الزيارة ويترددون عليه، وكان المعافى بن عمران يأتي زيدا فيصلي معه المغرب، ثم يدخل داره فيتعشى عنده أنساً منه به، وسروراً يدخله عليه، ويحب أن يؤجر، وكان زيد أيضاً يفعل مثل ذلك).^(٥)

وكان حريصاً على دينه من الفتن، ومن أقواله: (إذا كان للرجل عيال، وخاف على دينه فليهرب)^(٦)، فقال الذهبي معقّباً: (يهرب، لكن بشرط أن لا يضيع من يعول، وقد هرب زيد بن ابي الزرقاء، ونزل الرملة أشهراً)^(٧)، وكان من العابدين من أصدقاء المعافى بن عمران).^(٨)

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤١٤/٣، الترجمة: (٧٥٤).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١٧/٩، الترجمة: (٩٩).

(٣) تهذيب الكمال للمزي: ٧٣/١٠، الترجمة: (٢١٠٩).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٤٠٦٠/٩.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١٧/٩، الترجمة: (٩٩).

(٧) وقد ذكرته عند الكلام على نسبه.

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١٧/٩، الترجمة: (٩٩).

المبحث الثاني

حياته العلمية

عرضت في هذا المبحث ستة مطالب، هي: الأول: نشأته العلمية، والثاني: شيوخه، والثالث: تلامذته، والرابع: المطلب الرابع: مرتبته عند المحدثين وثناؤهم عليه، والخامس: آثاره العلمية، والسادس: مروياته في كتب السنة، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: نشأته العلمية

لم تذكر كتب التراجم الشيء الكثير عن نشأته العلمية، ومن خلال بعض الإشارات التي وجدت في بعض الكتب عن بداية طلبه ونشأته العلمية، يبدو أنه قد طلب العلم صغيراً، فقد سمع من شيوخ بلده، وكان ملازماً للمعافي بن عمران الموصلي.

ولم يكتف بذلك، بل رحل في طلب العلم إلى الأمصار، فرحل من الموصل إلى الشام في طلب العلم، وروى عن ابن لهيعة وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهم من الشاميين، وكذلك روى عن سفيان بن سعيد الثوري، ومسعر بن كدام، وشريك بن عبد الله، ونظرانهم من الكوفيين، وروى عن بحر بن كنيز السقاء، وجريز بن حازم، وخالد بن ميسرة، وغيرهم من البصريين، ورحل إلى مكة والتقى به ابن معين هناك، ولعله التقى بالإمام مالك رحمه الله في الحج، فقد عدّه المزي من شيوخه^(١).

وكان حريصاً على حفظ السنة، لا يحدث إلا بما يتقن ويحفظ.

روى عبد الله بن أبان، عن أحمد بن أبي نافع: (كان زيد يلقي ما في الحديث من غلط وشك، ويحدث بما لا شك فيه).^(٢)

المطلب الثاني: شيوخه

روى زيد بن أبي الزرقاء عن جمع كبير من شيوخ عصره وحفاظ زمانه، فسمع من شيوخ بلده، ورحل إلى البلدان طلباً للرواية والسماع، وسأى على ذكر شيوخه الذين ذكرهم المزي في تهذيب الكمال، وعدّهم أربعاً وثلاثين شيخاً، مرتباً إياهم على حروف المعجم.

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٧٤/١٠، الترجمة (٢١٠٩). بغية الطلب في تاريخ حلب

لابن العديم: ٤٠٥٩ - ٤٠٦١.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: ٧٤/١٠، الترجمة (٢١٠٩).

١. إبراهيم بن نافع، المخزومي، المكي، أبو اسحاق، توفي في حدود سنة ستين ومائة، أو بعدها^(١)، قال الذهبي: (ثقة ثبت)^(٢)، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)^(٣)، وقال سفيان بن عيينة: كان حافظاً، وقال عبد الرحمن بن مهدي: هو أوثق شيخ كان بمكة^(٤)، وروى له أصحاب الكتب الستة.

٢. إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة، العنسي، الحمصي، مولاها، ولد سنة ثمان ومائة (١٠٨هـ) ومات سنة مائة وإحدى أو اثنتين وثمانين (١٨١-١٨٢هـ)^(٥)، قال الذهبي: (عالم الشاميين، وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ منه، وقال دحيم: هو في الشاميين غاية، وخط عن المدنيين، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل حمص فصحيح، وقال أبو حاتم: لين)^(٦)، وقال ابن حجر: (صدوق في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم)^(٧)، روى له البخاري في جزء رفع اليدين، وأصحاب الكتب الأربعة.

٣. أيوب بن ثابت المكي، مولى لبني شيبه، قال أبو حاتم: لا يحمد حديثه، ذكره ابن حبان في الثقات^(٨) روى له البخاري في الأدب المفرد.

٤. بحر بن كنيز الباهلي، البصري، أبو الفضل، المعروف بالسقاء (١٦٠هـ)^(٩)، قال الذهبي: (وهو، قال الدارقطني: متروك)^(١٠)، وقال ابن حجر: (ضعيف)^(١١)، روى له ابن ماجه.

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢/٢٢٧، الترجمة: (٢٦٠). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٢/٧، الترجمة: (٥).

(٢) الكاشف للذهبي: ١/ ٢٢٦، الترجمة: (٢١٦).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ٩٤، الترجمة: (٢٦٥).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٢/٧، الترجمة: (٥).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣/ ١٦٣-١٨١، الترجمة: (٤٧٢). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٨/ ٣١٢-٣٢٨، الترجمة: (٨٣).

(٦) الكاشف للذهبي: ١/ ٢٤٨-٢٤٩، الترجمة: (٤٠٠).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٠٩، الترجمة: (٤٧٣).

(٨) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ١/ ٤١٠، الترجمة: (١٣٠٨). والثقات لابن حبان:

٦٠/٦، الترجمة: (٦٧٢٥). وتهذيب الكمال للمزي: ٣/ ٤٦٤، الترجمة: (٦٠٨).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٤/ ١٢-١٤، الترجمة: (٦٣٩).

(١٠) الكاشف للذهبي: ١/ ٢٦٣-٢٦٤، الترجمة: (٥٣٧).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٢٠، الترجمة: (٦٣٧).

٥. جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، أبو النضر، الأزدي، ثم العتكي، وقيل: الجهضمي، البصري، مات سنة مائة وسبعين، (١٧٠هـ)^(١)، قال الذهبي: (ثقة، لما اختلط حجه ولده)^(٢)، وقال ابن حجر: (ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه)^(٣)، روى له الستة.

٦. جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبد الله، الجزري، الرقي، مولاهم، مات سنة مائة وخمسين (١٥٠هـ) وقيل: بعدها^(٤)، قال الذهبي: (قال ابن معين: ثقة، أمي، ليس في الزهري بذاك)^(٥) وقال ابن حجر: (صدوق، يهيم في حديث الزهري)^(٦)، روى له الستة، لكن البخاري في الأدب المفرد.

٧. حزم بن أبي حزم، مهران، ويقال: عبد الله القطعي، أبو عبد الله، البصري، مات سنة مائة وخمس وسبعين، (١٧٥هـ)^(٧)، قال الذهبي: (ثقة، مسن)^(٨)، وقال ابن حجر: (صدوق، يهيم)^(٩)، روى له البخاري.

٨. حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، البصري، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بنى تميم، ويقال: مولى قریش، مات سنة مائة وسبع وستين (١٦٧هـ)^(١٠)، قال الذهبي: (ثقة، صدوق، يغلط، وليس في قوة مالك)^(١١)، قال ابن حجر: (ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة)^(١٢)، روى له الستة، لكن البخاري تعليقا.

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٥٢٤/٤-٥٣١، الترجمة: (٩١٣). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٩٨/٧-١٠٣، الترجمة: (٤٣).

(٢) الكاشف للذهبي: ٢٩١/١، الترجمة: (٧٦٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٣٨، الترجمة: (٩١١).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٩-١١/٥، الترجمة: (٩٣٤).

(٥) الكاشف للذهبي: ٢٩٣/١، الترجمة: (٧٨٣).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٤٠، الترجمة: (٩٣٢).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٥٨٨-٥٩٠، الترجمة: (١١٨١).

(٨) الكاشف للذهبي: ٣١٩/١، الترجمة: (٩٩٢).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٥٧، الترجمة: (١١٩٠).

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٥٣-٢٦٩، الترجمة (١٤٨٢). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٤٤/٧-٤٦٥، الترجمة: (١٦٨).

(١١) الكاشف للذهبي: ٣٤٩/١، الترجمة: (١٢٢٠).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٧٨، الترجمة: (١٤٩٩).

٩. خالد بن ميسرة الطفاوي، العطار، أبو حاتم، البصري^(١) قال الذهبي: (صدوق^(٢))، وقال ابن حجر: (صالح الحديث^(٣))، روى له أبو داود، والنسائي.
١٠. ذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم بن حنيفة، المالكي، وثقه ابن معين، برواية إسحاق بن منصور الكوسج^(٤)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٥)، قال ابن حجر: (أعرابي، صدوق^(٦))، روى له البخاري في الأدب المفرد.
١١. سالم بن عبد الأعلى، وقيل: ابن غيلان، وقيل: ابن عبد الرحمن، أبو الفيض، توفي بعد الخمسين ومائة، قال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء^(٧).
١٢. سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة، أبو عبد الله، الثوري، الكوفي، ولد سنة سبع وتسعين (٩٧هـ)، ومات سنة مات سنة إحدى وستين ومائة (١٦١هـ)، روى له الجماعة الستة في دواوينهم^(٨)، قال الذهبي: (شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه^(٩))، وقال ابن حجر: (ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس^(١٠))، وروى له أصحاب الكتب الستة.
١٣. سلام بن أبي مطيع، واسمه سعد، أبو سعيد، الخزاعي، البصري، مولى عمر بن أبي وهب، مات وهو مقبل من مكة سنة أربع وستين ومئة (١٦٤هـ) وقيل بعدها^(١١)، قال الذهبي: (قال أحمد: ثقة، صاحب سنة، وقال ابن عدي: ليس بمستقيم في قتادة خاصة، وله

-
- (١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٨ / ١٨٢ - ١٨٤، الترجمة: (١٦٥٦).
 - (٢) الكاشف للذهبي: ١ / ٣٦٩، الترجمة: (١٣٥٧).
 - (٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٩١، الترجمة: (١٦٨١).
 - (٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٨ / ٥٣٢ - ٥٣٣، الترجمة: (١٨٢٣).
 - (٥) الثقات لابن حبان: ٤ / ٢٢٢، الترجمة: (٢٦١٤).
 - (٦) تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٠٣، الترجمة: (١٨٥١).
 - (٧) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٤ / ٥٥، الترجمة: (٤٩). ولسان الميزان لابن حجر: ٤ / ١٠، الترجمة: (٣٣٣٩).
 - (٨) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٧ / ٣٢٩ - ٢٨٠، الترجمة: (٨٢)، والكاشف: ١ / ٤٤٩، الترجمة: (١٩٩٦).
 - (٩) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٧ / ٣٣٠، الترجمة: (٨٢).
 - (١٠) ينظر: تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٢٤٤، الترجمة: (٢٤٤٥).
 - (١١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٢ / ٢٩٨ - ٣٠١، الترجمة: (٢٦٦٣). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٧ / ٤٢٨ - ٤٢٩، الترجمة: (١٦٠).

غرائب، يعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم^(١)، وقال ابن حجر: (ثقة، صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف)^(٢)، روى له الستة، لكن أبا داود في المسائل.

١٤. شبل بن عباد، المكي، القارئ، صاحب عبد الله بن كثير، قيل انه مات سنة ثمان وأربعين ومئة (١٤٨هـ)، وقيل بعدها^(٣)، قال الذهبي: (قال أبو داود: ثقة، إلا أنه يرى القدر)^(٤)، وقال ابن حجر: (ثقة رمي بالقدر)^(٥) روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.

١٥. شريك بن عبد الله بن أبي شريك، أبو عبد الله، النخعي، الكوفي، القاضي، مات سنة مائة وسبع وسبعين، أو ثمان وسبعين، (١٧٧هـ) أو (١٧٨هـ) بالكوفة^(٦)، قال الذهبي: (وثقه ابن معين، وقال غيره: سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس به بأس، هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، قاله ابن المبارك)^(٧)، وقال ابن حجر: (صدوق، يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا، فاضلا، عابدا، شديدا على أهل البدع)^(٨)، روى له الستة، لكن البخاري تعليقا.

١٦. شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، العتكي، مولاهم، الأزدي، الواسطي، ثم البصري، عالم أهل البصرة وشيخها، مات بالبصرة سنة مائة وستين (١٦٠هـ)^(٩)، قال الذهبي: أمير المؤمنين في الحديث، له نحو من ألفي حديث ثبت، حجة، ويخطئ في الاسماء قليلا^(١٠)، وقال ابن حجر: (ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في

(١) الكاشف للذهبي: ٤٧٤/١، الترجمة: (٢٢١٢).

(٢) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٢٦١، الترجمة: (٢٧٠٢).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٢ / ٣٥٦ - ٣٥٨، الترجمة: (٢٦٨٨).

(٤) الكاشف للذهبي: ٤٧٨/١، الترجمة: (٢٢٣٢).

(٥) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٢٦٣، الترجمة: (٢٧٣٠).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٢ / ٤٦٢ - ٤٧٥، الترجمة: (٢٧٣٦). وسير أعلام النبلاء

للذهبي: ٢٠٠ / ٨ - ٢١٧، الترجمة: (٣٧).

(٧) الكاشف للذهبي: ٤٨٥/١، الترجمة: (٢٢٧٦).

(٨) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٢٦٦، الترجمة: (٢٧٨٧).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٢ / ٤٧٩ - ٤٩٥، الترجمة: (٢٧٣٩). وسير أعلام النبلاء

للذهبي: ٢٠٢ / ٧ - ٢٢٨، الترجمة: (٨٠).

(١٠) ينظر: الكاشف للذهبي: ٤٨٥/١، الترجمة: (٢٢٧٨).

الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً^(١)، روى له أصحاب الكتب الستة.

١٧. عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أبو عبد الله، العنسي، الدمشقي، الزاهد، ولد في حدود سنة ثمانين (٨٠هـ) ومات في بغداد سنة خمس وستين ومائة (١٦٥هـ)^(٢)، قال الذهبي: (ثقة، رمي بالقدر، وليئه بعضهم)^(٣)، وقال ابن حجر: (صدوق، يخطيء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة)^(٤)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

١٨. عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسمه: عبد الله بن ذكوان، أبو محمد، القرشي، مولاهم، المدني، ولد بعد المائة، ومات في سنة أربع وسبعين ومائة (١٧٤هـ)^(٥)، قال الذهبي: قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة، وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به، وكان يفتي ببغداد^(٦)، وقال ابن حجر: (صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً)^(٧)، روى له السنة، لكن البخاري تعليقا.

١٩. عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي، أبو عمرو، الشامي، ولد سنة ثمان وثمانين (٨٨هـ)، ومات سنة سبع وخمسين ومائة (١٥٧هـ)^(٨)، قال الذهبي: شيخ الاسلام، الحافظ، الفقيه، الزاهد، وكان رأساً في العلم والعبادة^(٩)، وقال ابن حجر: (الفقيه، ثقة، جليل)^(١٠)، روى له أصحاب الكتب الستة.

-
- (١) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٢٦٦، الترجمة: (٢٧٩٠).
- (٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٧/١٢-١٨، الترجمة: (٣٧٧٥). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١٣/٧ - ٣١٤، الترجمة: (١٠٣).
- (٣) الكاشف للذهبي: ١/٦٢٣، الترجمة: (٣١٥٨).
- (٤) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٣٣٧، الترجمة: (٣٨٢٠).
- (٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٧/٩٥-١٠١، الترجمة: (٣٨١٦). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٨/١٦٧ - ١٧٠، الترجمة: (١٦).
- (٦) ينظر: الكاشف للذهبي: ١/٦٢٧، الترجمة: (٣١٩٣).
- (٧) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٣٤٠، الترجمة: (٣٨٦١).
- (٨) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٧/٣٠٧ - ٣١٦، الترجمة: (٣٩١٨). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٧/١٠٧ - ١٣٤، الترجمة: (٤٨).
- (٩) ينظر: الكاشف للذهبي: ١/٦٣٨، الترجمة: (٣٢٧٨).
- (١٠) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٣٤٧، الترجمة: (٣٩٦٧).

٢٠. عطاء بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر، أبو صفوان، القرشي، المخزومي، المدني، ولد سنة إحدى وتسعين (٩١هـ) ومات قبل سنة مائة وتسع وسبعين^(١)، قال الذهبي: (وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي)^(٢)، وقال ابن حجر: (صدوق، يهمل)^(٣)، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي، النسائي.

٢١. عيسى بن طهمان بن رامة الجشمي، أبو بكر، البصري، سكن الكوفة، ومات قبل سنة مائة وستين^(٤)، قال الذهبي: (ثقة)^(٥)، وقال ابن حجر: (صدوق، أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره)^(٦)، روى له البخاري، والترمذي في الشمائل، النسائي.

٢٢. فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم، أبو فضالة، التتوخي، القضاعي، الشامي، الحمصي، ويقال: الدمشقي، ولد سنة ثمان وثمانين (٨٨هـ)، وفي عصر أواخر الصحابة ﷺ، ومات سنة ست وسبعين ومائة (١٧٦هـ)^(٧)، قال الذهبي: (ضعفه الدارقطني وغيره، وقواه احمد)^(٨)، وقال ابن حجر: (ضعيف)^(٩)، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٢٣. الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث، الفهمي، المصري، مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين، ومات سنة مائة وخمس وسبعين (١٧٥هـ)^(١٠)، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار، ثبت من نظراء

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٣٨/٢٠-١٤٢، الترجمة: (٣٩٥٣). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٧٣/٨-٢٧٤، الترجمة: (٦٦).

(٢) الكاشف للذهبي: ٢٦/٢، الترجمة: (٣٨١٧).

(٣) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٣٩٣، الترجمة: (٤٦١٢).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٦١٧/٢٢-٦٢٠، الترجمة: (٤٦٣٢). وتاريخ الاسلام للذهبي: ١٧٥/٤، الترجمة: (٢٧٦).

(٥) الكاشف للذهبي: ١١٠/٢، الترجمة: (٤٣٧٨).

(٦) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٤٣٩، الترجمة: (٥٣٠١).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٥٦/٢٣-١٦٤، الترجمة: (٤٧١٤). وتاريخ الاسلام للذهبي: ٧٠٥/٤، الترجمة: (٢٣١).

(٨) الكاشف للذهبي: ١٢٠/٢، الترجمة: (٤٤٤٦).

(٩) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٤٤٤، الترجمة: (٥٣٨٣).

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٥٥/٢٤-٢٧٧، الترجمة: (٥٠١٦). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٣٦/٨-١٦٣، الترجمة: (١٢).

مالك^(١)، وقال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور)^(٢)، روى له أصحاب الكتب الستة. ٢٤. مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو، أبو عبد الله، الأصمحي الحميري، المدني، إمام دار الهجرة، ولد سنة ثلاث وتسعين (٩٣هـ)، ومات سنة مائة وتسع وسبعين (١٧٩هـ)، من كبار التابعين^(٣)، قال الذهبي: (شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة)^(٤)، وقال ابن حجر: (الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المنتهين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر)^(٥)، روى له أصحاب الكتب الستة.

٢٥. محمد بن راشد الخزاعي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، الشامي الدمشقي، ويعرف بالمكحولي، مات بعد سنة مائة وستين للهجرة^(٦)، قال الذهبي: (وثقه أحمد وجماعة، وقال دحيم: يذكر بالقدر، وعن أبي مسهر قال: كان يرى رأي الخوارج، وكان ورعاً)^(٧)، وقال ابن حجر: (صدوق، يهم، ورعي بالقدر)^(٨)، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. ٢٦. محمد بن عمرو الانصاري: لم أجد له ترجمة، وذكره المزي في شيوخ ابن أبي الزرقاء^(٩).

٢٧. مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة، أبو سلمة، الهلالي، العامري، الكوفي، الأحول، مات سنة مائة وثلاث، أو أربع، أو خمس

(١) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ١٣٦/٨، الترجمة: (١٢)، والكاشف: ١٥١/٢، الترجمة: (٤٦٩١).

(٢) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٤٦٤، الترجمة: (٥٦٨٤).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٩١/٢٧-١٢٠، الترجمة: (٥٧٢٨). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٨/٨-١٣٥، الترجمة: (١٠).

(٤) سير اعلام النبلاء للذهبي: ٤٨/٨، الترجمة: (١٠).

(٥) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٥١٦، الترجمة: (٦٤٢٥).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٨٦/٢٥-١٩٢، الترجمة: (٥٢٠٨). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٤٣/٧-٣٤٤، الترجمة: (١٢٥).

(٧) الكاشف: ١٧٠/٢، الترجمة: (٤٨٤٢).

(٨) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٤٧٨، الترجمة: (٥٨٧٥).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٧٢/١٠.

وخمسين^(١)، قال الذهبي: الإمام، الثبت، شيخ العراق، قال القطان: ما رأيت مثله، وقال شعبة: كنا نسميه المصحف من إتقانه، قلت: وكان من العباد القانتين^(٢)، وقال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فاضل)^(٣)، روى له أصحاب الكتب الستة.

٢٨. المفضل بن صدقة، أبو حماد، الكوفي، الحنفي، قال الذهبي: (ضعيف)^(٤)، وقال ابن حجر: ضعيف، وعن ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك^(٥).

٢٩. موسى بن أعين، أبو سعيد، الجزري، الحراني، مولى بني عامر بن لؤي، مات سنة مائة وخمس أو سبع وسبعين^(٦)، قال الذهبي: (ثقة)^(٧)، وقال ابن حجر: (ثقة عابد)^(٨)، روى له والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣٠. هشام بن سعد، أبو عباد، ويقال: أبو سعيد، المدني، القرشي، مات في حدود سنة ستين ومائة^(٩)، قال الذهبي: (قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ، قلت: حسن الحديث)^(١٠)، وقال ابن حجر: (صدوق، له أوهام، ورمي بالتشيع)^(١١)، روى له الستة، سوى البخاري تعليقا.

-
- (١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٧/٤٦١-٤٦٩، الترجمة: (٥٩٠٦). وسير اعلام النبلاء للذهبي: ٧/١٦٣-١٧٣، الترجمة: (٥٥).
- (٢) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ٧/٣٤٣، الترجمة: (٥٥)، والكاشف: ٢/٢٥٦، الترجمة: (٥٣٩٥).
- (٣) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٥٢٨، الترجمة: (٦٦٠٥).
- (٤) ميزان الاعتدال للذهبي: ٤/٥١٧، الترجمة: (١٠١٢٣).
- (٥) ينظر: لسان الميزان للحافظ ابن حجر: ٦/٨٠، الترجمة: (٢٩١)، ٧/٣٦، الترجمة: (٣٦٠).
- (٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٩/٢٧-٣٠، الترجمة: (٦٢٣٦). وسير اعلام النبلاء للذهبي: ٨/٢٨٠، الترجمة: (٧٢).
- (٧) الكاشف للذهبي: ٢/٣٠١، الترجمة: (٥٦٧٨).
- (٨) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٥٤٩، الترجمة: (٦٩٤٤).
- (٩) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٠/٢٠٤-٢٠٩، الترجمة: (٦٥٧٧). وسير اعلام النبلاء للذهبي: ٧/٣٤٤-٣٤٦، الترجمة: (١٢٦).
- (١٠) الكاشف للذهبي: ٢/٣٣٦، الترجمة: (٥٩٦٤).
- (١١) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٥٧٢، الترجمة: (٧٢٩٤).

٣١. يزيد بن إبراهيم، ابو سعيد، التستري، البصري، ولد في خلافة عبد الملك، في آخرها، ومات سنة مائة، وقيل قبلها بسنة أو سنتين^(١)، قال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، إلا في روايته عن قتادة، ففيها لين^(٣)، روى له أصحاب الكتب الستة.
٣٢. يمان بن المغيرة، أبو حذيفة، العنزي، ويقال: العبدى، ويقال: النيمي، البصري، مات ما بين السنتين إلى السبعين ومائة^(٤)، قال الذهبي: (واو)^(٥)، وقال ابن حجر: (ضعيف)^(٦)، روى له الترمذي.
٣٣. ابو بكر، قيل: اسمه عبد الله بن قطاف، وقيل: عبد الله بن معاوية بن قطاف، وقيل: وهب بن قطاف، وقيل معاوية بن قطاف، النهشلي، الكوفي، مات سنة مائة وست وستين (١٦٦هـ)^(٧)، قال الذهبي: ثقة^(٨)، وقال ابن حجر: (صدوق، رمي بالإرجاء)^(٩)، روى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
٣٤. ابو المورع الموصلي، لم أجد له ترجمة، وذكره ابن العديم والمزي في شيوخ ابن أبي الزرقاء^(١٠).

-
- (١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٧٧/٣٢-٨٢، الترجمة: (٦٩٥٩). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٩٢/٧-٢٩٤، الترجمة: (٩٠).
- (٢) الكاشف للذهبي: ٣٨٠/٢، الترجمة: (٦٢٧٨).
- (٣) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٥٩٩، الترجمة: (٧٦٨٤).
- (٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٢/٤٠٧-٤١٠، الترجمة: (٧١٢٥). وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١١/٤٠٦-٤٠٧، الترجمة: (٧٨٩).
- (٥) الكاشف للذهبي: ٣٩٨/٢، الترجمة: (٦٤٢٤).
- (٦) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٦١٠، الترجمة: (٧٨٥٤).
- (٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٣/١٥٦-١٥٩، الترجمة: (٧٢٦٧).
- (٨) الكاشف للذهبي: ٤١٤/٢، الترجمة: (٦٥٤٨).
- (٩) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٦٢٥، الترجمة: (٨٠٠١).
- (١٠) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٩/٤٠٩. وتهذيب الكمال للمزي: ؟؟

المطلب الثالث: تلامذته

عدّ المزي من رووا عن زيد بن أبي الزرقاء في ترجمته له، وترجمة الذين كان زيد بن أبي الزرقاء من شيوخهم حتى بلغ بهم خمساً وعشرين^(١)، وسأتي على ترجمة أشهرهم، وعلى النحو الآتي:

١. إبراهيم بن سعيد بن أبي عثمان، أبو إسحاق، الجوهري، البغدادي، ولد بعد السبعين ومائة، ومات في حدود المائتين وخمسين، وقيل قبلها أو بعدها^(٢)، قال الذهبي: (الإمام، الحافظ، المجود)^(٣)، وقال ابن حجر: (ثقة، حافظ، تُكَلَّمُ فيه بلا حجة)^(٤)، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

٢. إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان، أبو إسحاق، التميمي، الرازي، الفراء، المعروف بالصغير، وكان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له الصغير، ويقول: هو كبير في العلم والجلالة، مات في حدود سنة مائتين وثلاثين^(٥)، قال الذهبي: (الحافظ، الكبير، المجود)^(٦)، وقال ابن حجر: (ثقة، حافظ)^(٧)، روى له أصحاب الكتب الستة.

٣. بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو نصر، المروزي، ثم البغدادي، المعروف بالحافي، ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة ببغداد (١٥٢هـ)، ومات سنة سبع وعشرين ومائتين (٢٢٧هـ)^(٨)، قال الذهبي: (الإمام، العالم، المحدث، الزاهد، الرياني، القدوة، شيخ الإسلام)^(٩)، وقال ابن حجر: (الزاهد، الجليل، المشهور، ثقة، قدوة)^(١٠)، روى له أبو داود في المسائل، والنسائي في مسند علي.

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٧٢/١٠، الترجمة: (٢١٠٩).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢/ ٩٥-٩٨، الترجمة: (١٧٦). وسير اعلام النبلاء للذهبي: ١٢/ ١٤٩-١٥١، الترجمة: (٥٣).

(٣) سير اعلام النبلاء للذهبي: ١٢/ ١٤٩، الترجمة: (٥٣).

(٤) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٨٩، الترجمة: (١٧٩).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢/ ٢١٩-٢٢١، الترجمة: (٢٥٤). وسير اعلام النبلاء للذهبي: ١١/ ١٤٠-١٤٣، الترجمة: (٥١).

(٦) سير اعلام النبلاء للذهبي: ١١/ ١٤٠، الترجمة: (٥٣).

(٧) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٩٤، الترجمة: (٢٥٩).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٤/ ٩٩-١١٠، الترجمة: (٦٨٢). وسير اعلام النبلاء للذهبي: ١٠/ ٤٦٩-٤٧٧، الترجمة: (١٥٣).

(٩) سير اعلام النبلاء للذهبي: ١٠/ ٤٦٩، الترجمة: (١٥٣).

(١٠) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ١٢٢، الترجمة: (٦٨٠).

٤. عيسى بن محمد بن إسحاق، ويقال: عيسى بن محمد بن عيسى بن النحاس، أبو عمير، الرملي، مات سنة ست وخمسين ومائتين (٢٥٦هـ)^(١)، وقيل بعدها، قال الذهبي: (الإمام، الحافظ، العابد، القدوة)^(٢)، وقال ابن حجر: (ثقة، فاضل)^(٣)، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٥. محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة، أبو جعفر الأزدي، الغامدي، البغدادي، المخرمي، نزيل الموصل، ولد سنة اثنتين وستين ومئة (١٦٢هـ)، ومات سنة اثنتين وأربعين ومئتين (٢٤٢هـ)^(٤)، قال الذهبي: (الحافظ)^(٥)، وقال ابن حجر: (ثقة، حافظ)^(٦) روى له النسائي.

٦. هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، أبو موسى، التغلبي، الموصل، نزيل الرملة، ابنه، مات بعد سنة خمسين ومائتين^(٧)، قال الذهبي: (ثقة)^(٨)، وقال ابن حجر: (صدوق)^(٩)، روى له ابو داود والنسائي.

٧. يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، أبو زكريا، ويقال: أبو سليمان، القرشي الحمصي، مات سنة خمس وخمسين ومائتين (٢٥٥هـ)^(١٠)، قال الذهبي: (ثقة، عابد، من الابدال)^(١١)، وقال ابن حجر: (صدوق، عابد)^(١٢)، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٣ / ٢٣-٢٧، الترجمة: (٤٦٥٢). وسير اعلام النبلاء للذهبي: ١٢ / ٥٢-٥٤، الترجمة: (١١).

(٢) سير اعلام النبلاء للذهبي: ١٢ / ٥٢، الترجمة: (١١).

(٣) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٤٤٠، الترجمة: (٥٣٢١).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٥ / ٥٠٩-٥١٣، الترجمة: (٥٣٦٢).

(٥) الكاشف للذهبي: ١٨٨/٢، الترجمة: (٤٩٦٤).

(٦) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٤٨٩، الترجمة: (٦٠٣٦).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٠ / ٨٤-٨٨، الترجمة: (٦٥١١). وإكمال تهذيب الكمال

لمغلطاي: ١٢ / ١٠٧-١٠٨، الترجمة: (٤٨٩٧).

(٨) الكاشف للذهبي: ٣٢٩/٢، الترجمة: (٥٩٠٧).

(٩) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٥٦٨، الترجمة: (٧٢٢٦).

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣١ / ٤٥٩-٤٦٢، الترجمة: (٦٨٨٢). وسير اعلام

النبلاء للذهبي: ١٢ / ٣٠٦-٣٠٧، الترجمة: (١١٦).

(١١) الكاشف للذهبي: ٣٧١/٢، الترجمة: (٦٢١٢).

(١٢) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٥٩٤، الترجمة: (٧٦٠٤).

المطلب الرابع: مرتبته عند المحدثين وثناؤهم عليه

وفيما يلي بيان لمرتبته عند المحدثين وبعض أقوالهم فيه:

١. قال يحيى بن معين: (زيد بن أبي الزرقاء ثقة موصلي^(١))، وقال: ليس به بأس، كان عنده جامع سفيان، رأيته بمكة، قلت: كتب الفزاري عنه شيئاً؟ قال: لا^(٢).
٢. وقال أحمد بن حنبل: (زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، صالح ليس به بأس)^(٣).
٣. وقال ابن أبي حاتم الرازي: (زيد بن أبي الزرقاء، ثقة)^(٤).
٤. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (يروى عن سفيان الثوري، روى عنه ابنه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الرملي وأهل الشام، يُغرب)^(٥).
٥. وقال الذهبي: المحدث، الزاهد، الإمام، القدوة، صدوق^(٦).
٦. وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة)^(٧).
٧. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: (لم أر في الفضل مثله، ومثل المعافى، وقاسم الجرمي، رحمهم الله)^(٨).
٨. وعن أحمد بن أبي نافع، قال: (كان زيد يلقي ما في الحديث من غلط وشك، ويحدث بما لا شك فيه)^(٩).

-
- (١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (ت: ٢٣٣هـ): ٤/٤٦٠، الترجمة: (٥٢٨٨).
 - (٢) تهذيب الكمال للمزي: ٧٣/١٠، الترجمة: (٢١٠٩).
 - (٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٧٥/٣، الترجمة: (٢٦٠٥).
 - (٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٥٧٥/٣، الترجمة: (٢٦٠٥).
 - (٥) الثقات لابن حبان: ٢٥٠-٢٥١، الترجمة: (١٣٢٧٩).
 - (٦) ينظر: الكاشف للذهبي: ٤١٧/١، الترجمة: (١٧٣٨) وسير اعلام النبلاء: ٩/٣١٦، الترجمة: (٩٩).
 - (٧) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٢٢٣، الترجمة: (٢١٣٨).
 - (٨) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١٧/٩، الترجمة: (٩٩).
 - (٩) تهذيب الكمال للمزي: ٧٤/١٠، الترجمة: (٢١٠٩).

المطلب الخامس: آثاره وجهوده العلمية

لم أعثر فيما بين يدي من مصادر على مصنفات مستقلة له، ولعله كانت له مصنفات لم تصلنا شأنه شأن كثير من الأئمة الذين لم تصلنا مصنفاتهم، وليس ذلك مما يقلل من شأنه، فثمة أئمة كبار وخاصة في القرن الثاني الهجري كانت آثارهم العلمية روايتهم للحديث، والكلام في الرواة والعلل والجرح والتعديل، وهذا هو الحال مع الامام زيد بن ابي الزرقاء -رحمه الله- فقد كان منشغلا برواية الحديث الشريف فقط كما يبدو، وحسبك أنه كان عنده (جامع سفيان) كما تقدم.

ومن خلال دراستي لحياته الشخصية والعلمية، وعلى الرغم من قلة مصادرها، عثرت على إشارات تدل على جهوده العلمية في عدة جوانب، وهي فيما يأتي:

١- في الجرح والتعديل: يقول محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي في ترجمة محمد بن راشد الخزاعي: (سألت زيد بن ابي الزرقاء عنه، فقال: سألت عبد الله بن المبارك عنه، فقال: صدوق اللسان، وأراه اتهم بالقدر).^(١)

٢- في الفقه: عن عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم، قال: حدثنا محمد، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: (سألت زيد بن ابي الزرقاء قلت: المحراب يكون فيه الكتاب فأقرأه؟ قال: اذا تمت حرفا فاستقبل الصلاة).^(٢)

وعن بشر بن الحارث أيضا عن زيد بن ابي الزرقاء، (سئل سفيان عن عيادة الجار المشرك، فقال: لا بأس به).^(٣)

٣- في الأدب والتزكية: قال زيد بن ابي الزرقاء: (كان المعافى يعظ الثوري، يقول: يا أبا عبد الله، ما هذا المزاح؟ ليس هذا من فعل العلماء، وسفيان يقبل منه).^(٤)

وعن بشر الحافي عن زيد بن ابي الزرقاء قال: (ما سألت إنسانا شيئا منذ خمسين سنة، قال: وسمعت زيد بن ابي الزرقاء يقول: إذا كان للرجل عيال وخاف على دينه فليهرب)^(٥)، يعني أن الرجل قد يضعف، ولربما تزين له نفسه من أجل العيال أن يطلب من الآخرين، أو يبيع شيئا من دينه من أجل ذلك.

(١) تهذيب الكمال للمزي: ١٨٨/٢٥.

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٩/ ٤٠٦٠.

(٣) تهذيب الكمال للمزي: ٧٤/١٠، الترجمة (٢١٠٩).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٧٠/٧.

(٥) تاريخ الاسلام للذهبي: ٤/ ١١٠٥.

المطلب السادس: مروياته في كتب السنة

وروى له من أصحاب السنن أبو داود في سننه^(١)، وروى له أيضا في المراسيل^(٢)،
والزهد^(٣).

وروى له من أصحاب السنن النسائي في السنن الكبرى^(٤)، والصغرى^(٥).

وروى له ابن خزيمة^(٦)، وابن حبان^(٧)، في صحيحيهما.

وروى له البخاري في التاريخ الكبير^(٨).

وله روايات في مسند ابن الجعد، ومسند الروياني، ومستخرج أبي عوانة ومسنده،
والدعاء، ومسند الشاميين، والمعجم الكبير، والأوسط، والصغير، للطبراني، ومعجم ابن
المقرئ، وسنن الدارقطني، والمستدرک على الصحيحين للحاكم، وشعب الإيمان، والسنن
الكبرى للبيهقي، ومسند أبي عوانة، وغيرها.

(١) ينظر سنن أبي داود: ح/ ٥٥٣-٩٩٤-١٥٧٨-٢١١٣-٢٩٥١-٣٠٠٦-٣٤١١-

٣٥٧٦-٣٧٥٤-٣٧٧٥-٤٥٤١-٤٨٣٨-٤٩٠٧-٤٩٦٣-٤٩٨٧-٦٠٦٢-٦٦٤٧.

(٢) ينظر المراسيل لأبي داود: ح/ ٣١٢-٢٧١-٢٣٠-٥٢٠.

(٣) ينظر الزهد لأبي داود: ح/ ٧٢-٧٣.

(٤) ينظر السنن الكبرى للنسائي: ح/ ٦٠٦٢-٦٦٤٧-٩٦٦٦.

(٥) ينظر المجتبى من السنن للنسائي: ح/ ٨٥١-٤٥١٦.

(٦) ينظر: صحيح ابن خزيمة: ح/ ٥٣٦-١٤٧٨-٤٦٤٨.

(٧) ينظر: صحيح ابن حبان: ح/ ١٨١٨-٥٥٧١.

(٨) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ١٤٠، ح/ ٢٤٨٣.

الخاتمة

١. زيد بن أبي الزرقاء الموصلّي، من أئمة الحديث في القرن الثاني الهجري، ولد في الموصل ونشأ بها، ولم تحدد المصادر سنة مولده، ولكن وفاته كانت سنة أربع وتسعين ومائة (١٩٤هـ) على أرجح الأقوال.
٢. أخذ العلم من شيوخ بلده، فكان صديقاً للمعافى بن عمران الموصلّي ملازماً له، ورحل إلى الأمصار طلباً للرواية والسماع، فروى عن الشاميين، والبصريين والكوفيين والمكيين وغيرهم، وعدّ المزي شيوخه أربعاً وثلاثين، ومن روى عنه نحو خمسة وعشرين.
٣. زيد بن أبي الزرقاء من الأئمة الذين اشتهروا بالزهد والورع، فكان من أهل الفضل والنسك، حريصاً على دينه من الفتن، وكان أهل العلم من المحدثين وغيرهم يقصدونه في الزيارة ويترددون عليه.
٤. وثقه الأئمة الكبار كيحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن أبي حاتم الرازي، والذهبي، والحافظ ابن حجر، وأثنوا عليه وعلى ضبطه.
٥. لم أعتز فيما بين يدي من مصادر على مصنفات مستقلة له، ولعله كانت له ولم تصلنا شأنه شأن كثير من الأئمة الذين لم تصلنا مصنفاتهم، وقد يكون ذلك بسبب انشغاله بالرواية والرحلة في طلب الحديث.
٦. من خلال الدراسة وجدت إشارات تدل على جهوده العلمية وسعة علمه واطلاعه في الجرح والتعديل والعلل والفقه والتزكية ذكرت بعضها في ثنايا البحث.

ثبت المصادر

- ❖ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ❖ الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن خليل القزويني الخليلي (ت ٤٤٦هـ) تحقيق محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، (١٤٠٩هـ).
- ❖ التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)
- ❖ الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد البستي (ت ٣٥٤هـ) تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط ١ (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).
- ❖ الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، (١٢٧١هـ - ١٩٥٢م).
- ❖ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
- ❖ الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ❖ بغية الطلب في تاريخ حلب لأبي جرادة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، المعروف بابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.
- ❖ بيان خطأ البخاري لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.
- ❖ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ❖ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، (٢٠٠٣م).
- ❖ تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ تاريخ الموصل لأبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي (٣٣٤هـ)، تحقيق الدكتور علي حبيبة، لجنة إحياء التراث العربي، القاهرة، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧).
- ❖ تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- ❖ تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١ (١٣٢٦هـ).
- ❖ تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبلي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
- ❖ سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- ❖ لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- ❖ معجم البلدان لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، (١٩٩٥م).
- ❖ ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- ❖ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ط ٢، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
- ❖ طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.